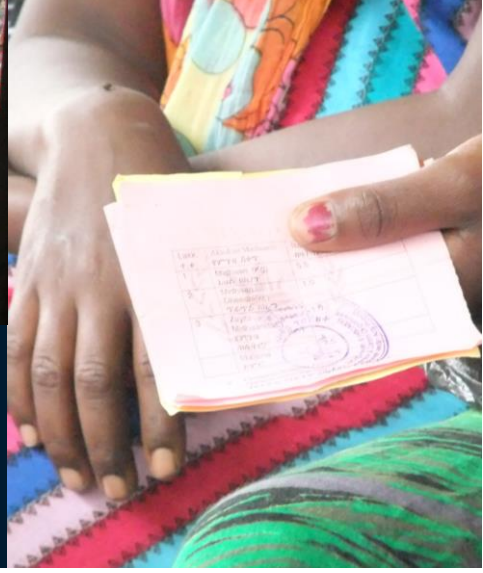

التغذية وفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز والسل

لمحة عامة

قطعت في السنوات الأخيرة أشواط بعيدة في المعركة ضد فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، حيث تكشف آخر الدراسات عن أن التبكير بالعلاج لا يحول فحسب دون وفاة الأشخاص المصابين بالفيروس، بل يساعد كذلك على كبح تفشي الفيروس. ويساهم الغذاء السليم والتغذية السليمة بدور أساسي في الحفاظ على صحة الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية لمدة أطول وتحسين فعالية علاجهم.

ورغم ما تحقق من نجاح واضح في العلاج بمضادات الفيروسات الرجعية فقد تبين أيضا أن ثلث من يبدؤون العلاج يتوقفون عن المواظبة عليه بعد ثلاث سنوات؛ ويعد الفقر وانعدام الأمن الغذائي من الأسباب الكثيرة وراء هذا السلوك.

ويعاني الأشخاص المصابون بفيروس نقص المناعة البشرية ضعف أجهزتهم المناعية وتزداد احتياجاتهم التغذوية. ولا يبدأ الأشخاص الفقراء المصابون بالفيروس العلاج في كثير من الأحيان إلاّ بعد أن يكون الفيروس – وسوء التغذية – قد وصل كل منهما إلى مرحلة متأخرة.

وقد تكون معدلات الوفاة خلال الأشهر الأولى من العلاج بمضادات الفيروسات الرجعية أعلى بما يتراوح بين مرتين وست مرات لدى المرضى المصابين بسوء التغذية. ويواجه مرضى السل مخاطر مماثلة. كما أن سوء التغذية يكون عموماً أكثر ضراوة لدى الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية والسل في آن واحد.

ويمكن لفيروس نقص المناعة البشرية أن يعطل سبل كسب العيش بين المصابين بالفيروس وأسرهم والفئات الأخرى. وغالبا ما يكون هؤلاء الأشخاص غير قادرين على العمل بسبب المرض أو بسبب الآثار الجانبية للعلاج، كما يواجهون تصاعد تكاليف الرعاية الصحية. ويمكن أن يؤدّي ذلك بسرعة إلى زيادة انعدام الأمن الغذائي وربما الدفع ببعض المرضى إلى التخلّي في بعض الأحيان عن العلاج، أو التسوّل، أو بيع ممتلكاتهم، أو ممارسة البغاء، أو إرسال أطفالهم للعمل بدل إرسالهم إلى المدرسة.

والمساعدة الغذائية والتغذوية التي يقدمها **البرنامج** طريقة أساسية وفعّالة من حيث التكلفة للتشجيع على الإقبال والمواظبة على العلاج بمضادات الفيروسات الرجعية وعلاج السل، وللتخفيف في ذات الوقت من الآثار الجانبية السلبية وتعزيز الإنعاش التغذوي. ويحد الالتزام الجيد بالعلاج بمضادات الفيروسات الرجعية بدوره من الحاجة إلى علاجات إضافية مكلّفة

ماذا نعمل:

تهدف سياسة **البرنامج** إزاء فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز إلى تحقيق هدفين رئيسيين، هما:

- **الرعاية والعلاج** لضمان الإنعاش التغذوي ونجاح العلاج من خلال الدعم الغذائي والتغذوي؛
- **تخفيف الأثر وشبكات الأمان** للمساعدة على التخفيف من الآثار الاجتماعية والاقتصادية لفيروس نقص المناعة البشرية على الأفراد والأسر.

WFP
برنامج الأغذية العالمي
wfp.org/ar

برنامج الأغذية العالمي

التغذية وفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز والسل

ويساعد **البرنامج** الحكومات على إدماج الأغذية والتغذية في برامج الصحة وبناء شبكات أمان واسعة تحمي سبل كسب العيش.

الرعاية والعلاج: يدعم **البرنامج** الإنعاش التغذوي كجزء ثابت من مجموعة تدابير شاملة لعلاج فيروس نقص المناعة البشرية والسل. وتشمل هذه المجموعة عمليات التقييم والتثقيف والإرشاد التغذوي لجميع المتعاملين إلى جانب تقديم الأغذية إلى من يعانون سوء التغذية، وبخاصة خلال الأشهر الستة الأولى من العلاج. ويتيح التثقيف والإرشاد للأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية والسل أن يتعلموا أكثر عن التغذية وأساليب الحياة الصحية.

تخفيف الأثر وشبكات الأمان: يوفّر **البرنامج** مساعدة غذائية مؤقتة للأشخاص الضعفاء والمتضررين من فيروس نقص المناعة البشرية والسل، ولأسرهم إلى جانب الأطفال الأيتام والضعفاء. ويساعد ذلك على الحد من انعدام الأمن الغذائي، والتشجيع على الاستفادة من الخدمات وتخفيف عبء الرعاية من على كاهل الأسر والمجتمعات المحلية. ويمكن أيضاً للمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية أن يشاركوا في أنشطة إدرار الدخل، مثل البستنة في المناطق الحضرية، التي يقوم بها شركاء **البرنامج**.

أين نعمل:

دعم **البرنامج** في عام 2012 أكثر من 1.5 مليون شخص في 33 بلداً من خلال برامجه لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية والسُل.

في **زمبابوي**، يقدم **البرنامج** الدعم التغذوي للأشخاص الذين يعانون سوء التغذية المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية والسل والخاضعين للعلاج، بما في ذلك أنشطة منع انتقال العدوى من الأم إلى الطفل. وتعمل المساعدة الغذائية كشبكة أمان للأسر الضعيفة جدا المتأثرة بفيروس نقص المناعة البشرية أو من يدعمون الأيتام والأطفال الضعفاء.

وفي **هايتي**، يقدم **البرنامج** حصصا غذائية تكميلية شهرية للأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية لتشجيعهم على الالتزام بالعلاج. كما تساعد الحصص الغذائية المنزلية المقدمة للأسر المتأثرة بالفيروس في تحسين أمنها الغذائي.

وفي **موزامبيق**، يوفر برنامج السلة الأساسية (Cesta Básica) الذي أطلقته الحكومة أغذية للأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية والسل الخاضعين للعلاج. وساعد **البرنامج** الحكومة في تجربة القسائم الأغذية التي تقوم على نظام للتسجيل والإدارة عن طريق الهاتف المحمول والإنترنت.

وفي **سوازيلاند** حيث ما يقرب من ربع البالغين مصابون بفيروس نقص المناعة البشرية، يوفر **البرنامج** خليطا من العصيدة المغذية للأشخاص المصابين بسوء التغذية الذين يعالجون من الفيروس ومن السل، إلى جانب حصص غذائية لأسرهم. وسعيا إلى التخفيف من آثار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز على أصغر الأطفال وأكثرهم ضعفا في البلد، يوفر **البرنامج** أيضاً وجبات غذائية لمراكز الأحياء السكنية التي يديرها متطوعون من خلال مبادرة يمولها الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا.

برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز: منجزات الأمم المتحدة الواحدة

يشترك برنامج الأغذية العالمي في رعاية برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز الذي يسعى إلى إتاحة فرص الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية والعلاج والرعاية والدعم للجميع. **والبرنامج** مسؤول، في إطار البرنامج المشترك، عن دمج الغذاء والتغذية في تدابير الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية، وهو أيضاً مسؤول، مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، عن مكافحة الفيروس في حالات الطوارئ الإنسانية.

برنامج النقد والقسائم في إثيوبيا

يدعم **البرنامج**، بتمويل من خطة رئيس الولايات المتحدة الطارئة للمساعدة في مجال مكافحة الإيدز، مبادرة اتخذتها الحكومة الإثيوبية لصالح من يعانون سوء التغذية المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية في بعض أفقر مناطق البلد. ويوفر هذا البرنامج خدمات التقييم التغذوي والإرشاد والدعم المجتمعي إلى جانب تقديم أغذية خاصة مقواة عند الاقتضاء، بالإضافة إلى النقد أو قسائم الأغذية إلى الأشخاص بعد انتهاء علاجهم بمضادات الفيروسات الرجعية. ويوفر لهم هذا البرنامج أيضا تدريبا على إقامة أعمال تجارية صغيرة حتى يمكنهم النهوض اقتصاديا ودرء سوء التغذية. وتقدم أيضا إلى النساء الحوامل المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية، وأيتام ضحايا الفيروس الذين يتلقون العلاج أموالٌ نقدية وقسائم أغذية ما داموا ملتزمين بالخطوط التوجيهية للبرنامج في إطار مبادرة إثيوبية أوسع ترعاها تحت مظلتها شبكة المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية في إثيوبيا.

تاريخ الإعداد: نوفمبر/تشرين الثاني 2013